

## شرح كتاب الإيمان (601 من 711) (الحديث) 921)

### #الكتب\_الصوتية للشيخ #سعد\_بن\_شايِم\_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث التاسع والعشرون بعدا قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال اخذ بيدي مكحول فقال يا ابا وهب

كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة متعمدا - [00:00:01](#)

فقلت مؤمن عاص فشد بقبضته على يدي ثم قال يا ابا وهب يعظم شأن الايمان في نفسك من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برأت

منه ذمة الله. ومن برأت منه ذمة الله فقد كفر - [00:00:16](#)

التخريج اسناد هذا الاثر صحيح رواه ايضا في المصنف برقم ثلاثين الفا واربعمئة ثمانية وثلاثين وجاء بعضه مرفوعا من طريق سعيد

بن عبدالعزيز عن مجهول عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:32](#)

لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اخرج احمد ورجاله ثقات لكنه منقطع لان مكحولا

لم يسمع من ام ايمن لكن له شاهد صحيح - [00:00:47](#)

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اخرج

احمد وحسنه اللباني في ارواء غليل - [00:01:02](#)

وفي الباب عن جابر بن عبدالله وبريدة بن حصيب فقد مضيا في الكتاب رقم اربعة واربعين وستة واربعين من حديث بريدة عن

النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:01:17](#)

فمن تركها فقد كفر. اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وحديث جهر رضي الله

عنه بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة اخرج مسلم المناسبة للكتاب مناسبته لكتاب الايمان ان فيه ذكر موضوع كفر تارك الصلاة -

[00:01:30](#)

الشرح في هذا الاثر بيان مذهب مفعول في تارك الصلاة فانه لما قال القلاعي انه مؤمن عاص قال له مفعول يا ابا وهب ليعظم شأن

الايمان في نفسك فسمى الصلاة ايمانا - [00:01:49](#)

كما سماها الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا ان

من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله - [00:02:04](#)

اما اذا كان ناسيا او شغل عنها فلا كمن شغلا لا يستطيع معه الصلاة. مثلما حصل يوم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا

عن الصلاة الوسطى ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا - [00:02:18](#)

اخرج احمد والطبراني في الكبير ثم شرع الله صلاة الخوف واما يؤكد هذا وان الصلاة تركها كفر ان الله عز وجل سمي الصد عنها

فتنة كما سمي الصد عن الايمان فتنة. فقال في الصلاة - [00:02:34](#)

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. اي ان يصدوكم عن الصلاة ويشغلوكم عنها. فخفف الله

بالقصر. وهذا اول ما نزلت في صلاة الخوف ولذلك في صحيح مسلم عن نعال ابن امية قال قلت لعمر ابن الخطاب فليس عليكم

جناح انت قصور من الصلاة - [00:02:49](#)

ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس. فقال عجت مما عجت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال

صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. اخرجته مسلم. يعني وسع الله عليكم بعد ما كانت - [00:03:09](#)

خاصة في الخوف صارت في السفر مطلقا. فهي رخصة للمسافر فنحن ننظر الى اصلها. والشاهد ابن الاصل في قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني يفتنوكم عن الصلاة. وهي اس الدين كما قال عز - [00:03:29](#)

عز وجل والفتنة اشد من القتل. وفي اية اخرى والفتنة اكبر من القتل. اي فتنة الناس عن دينهم فقد كانوا يصدونهم عن دينهم فيعذبون الرجل حتى يكفروا فكانت الفتنة في قوله ان يفتنكم الذين كفروا اي عن دينكم بالكفر. فاذا ترك الصلاة فتنة. اي فتنة الكفر -

[00:03:45](#)

ثم رخص الله بقصرها وتخفيفها. وفي الكيفيات التي اذن بها لاجل لا ينشغل الانسان عنها وهو ذاكرا لها وكان قبل الاذن بصلاة الخوف كانوا يصلونها على هيئتها لكن بقصر فلا بد ان يصلوها على هيئتها. فلما اذن الله بصلاة الخوف على الهيئات التي - [00:04:07](#) بها فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا يعني حتى ولو على هيئة الراكب على الفرس او الجمل. ويطرد او يطرد ورجالا اي راجلين وفي حال المسايقة ثم قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. في وقت محدد لان ترك الصلاة فتنة وكفر كما في النصوص -

[00:04:25](#)

والاجماع القديم كما في النصوص والاجماع القديم وهنا يقول مفعول برئت منه ذمة الله. ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم - [00:04:48](#) اخرجته مسلم. اي من صلى الفجر في جماعة فلا تتعرض له بسب ولا بغيبة ولا بضرب ولا باذى. لانه في عهد الله جل جلاله لو قال ملك من الملوك فلان في ذمة وجواري فلا احد يتعرض له. ولا احد يستطيع ان يؤذيه. كما قال النجاشي لما كلمه جعفر - [00:05:09](#) قال لهم انتم في جواري من سبكم غرم فما استطاع احد يتعرض لهم. لان الملك اعطاه جوارا. فاذا الله عز وجل جعل من صلى الفجر في جماعة في ذمته فلا تتعرض له. فان الانسان قد يظن انه لا يؤاخذ وهو لا يحس - [00:05:29](#)

وبذلك لكنه قد يعاقب وهو لا يدري. وقد تأتيه عقوبة من الله وهو لا يشعر. سواء في نفسه او في دينه او في ماله او في قلبه من وحشة او شيء الى اخر وهو لا يشعر وقد تأتي عقوبة وهو لا يدري انها بسبب انه خافر من في ذمة الله. وتعدد - [00:05:49](#)

[00:06:09](#) عليه فهو في ذمة الله اي في عهد الله -